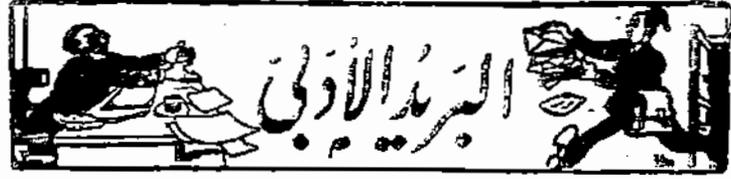


ولما كان التفرار بالشكل الذي نشر به في الصحف  
مطلقاً غير مقيد فغير يذكر الأجنيب دون تحديد أو تخصيص  
ولما كان كثير من طلبة البعثات العلمية العراقية يدرسون  
في البلاد العربية الشقيقة وخاصة مصر - فقد اختلفت الآراء.



البحراني وسماعيل صر في باشا، رؤى المظان البصير :

١ - رؤى لي أن الأستاذ اسماعيل صدق باشا لما قابل (سعداً  
العظيم) بعد تلك الصدعات قال له : يا سعد كلما سمينا في هدمك  
بنائك الله . والبحراني (أحد الثلاثة) يقول :  
كم حاسد لأبي المباس مشتغل بنعمة في أبي المباس تشجيه  
يروم وضعا له والله يرفعه ويتنى هدمه والله يبينه  
فإن كان الأستاذ اسماعيل صدق باشا قرأ ديوان (الوليد)  
فإنه للمفتش المطلع ، وإن كان القول من عنده فلو ذعيت هي  
مطيطته . وقد سمعت شاعرنا الأستاذ محمد عبد القني حسن يذكر  
(صدقياً) بحجر .

٢ - جاء في إحدى المقالات التي نشرها (الرسالة الفراء)  
في عنوان (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) :  
« قال الأديب الكبير الأستاذ شفيق جبري : (من بالمراق  
يراك في طرسوسا) هنا (شهود البعيد) التي ابتدعه هؤلاء  
المفاريث في هذا الزمان .»

وقد وجدت خبراً في (طبقات الشافعية الكبرى) للعلامة  
عبد الوهاب السبكي في (رؤية المكان البعيد) فرأيت روايته ،  
قال :

« التاسع عشر<sup>(١)</sup> رؤية المكان البعيد من وراء الحجب كما  
قيل : إن الشيخ أبا اسحاق الشيرازي كان يشاهد الكعبة وهو  
ببغداد .»

السرهمي

إلى صاحب العزة الأمين العام لجامعة الدول العربية :

من أخبار بغداد الأخيرة نبأ مؤداه أن مجلس الوزراء العراقي  
قرر منع طلبة البعثات العلمية العراقية من الزواج بالأجنبيات  
مدة دراستهم . .

في تفسير المقصود من هذا القرار وبيان مدى تطبيقه . .  
ومهما يكن من أمر فلا شك في أن من سياسة جامعة الدول  
العربية تقوية الصلات وتنمية الروابط بين البلاد العربية بكافة  
الطرق والوسائل . كما لا نشك في أن تزواج الأفراد من مختلف  
البلاد العربية هو من أجمع الطرق في تحقيق الوحدة القومية بين  
هذه البلاد إذ بالتزواج والتصاهر تقوم علاقات لا يمكن أن تنفصم  
بين الأفراد والعائلات وتكون هذه العلاقات الشخصية الفردية  
أقوى دعاماً للعلاقات العامة القومية في بناء الوحدة العربية  
المنشودة . . .

فإذا نظرنا على ضوء ما تقدم إلى قرار مجلس الوزراء العراقي  
يكون شمول لفظ «الأجنبيات» لغير العراقيات عموماً بما فيهن  
المتنيمات إلى دول أعضاء في الجامعة العربية موضوع نقد معقول  
لما فيه من تقويت للمصالح المثار إليها ومن تسوية بين رعايا الدول  
العربية ورعايا سائر الدول الأجنبية وهي تسوية بأبها روح ميثاق  
الجامعة العربية . بل ويأباه نصه الذي تناول مسألة الجنسية فيما  
تناوله من الأمور التي تهدف الجامعة إلى توحيدها بين الدول  
الأعضاء وقد خصصت لها فعلاً لجنة من لجان الجامعة .

لهذا أتشرف بأن أقترح على عزتكم أن تقوم الأمانة العامة  
لجامعة الدول العربية بمباحثة الحكومة العراقية في إصدار تفسير  
للقرار سالف الذكر يتحدد به المقصود بلفظ «الأجنبيات» بما  
يخرج من مدلوله المتنيمات للدولة من الدول الأعضاء في مجلس  
الجامعة مراعاة لكل ما سلفت الإشارة إليه من الاعتبارات . .  
وإن لتنظيم الأمل في أن تنال هذه المسألة التي لا تنقصها الأهمية  
حسن الالتفات والاهتمام وذلك لما نهمده في عزتكم بصرف النظر  
عن مهام منصبكم السامي من إخلاص صادق لقضية الروية واهتمام  
دائم بكل ما يخدمها من قريب أو بعيد .

محمد هبة الجليل

رئيس رابطة الروية بجامعة فاروق

(١) النوع التاسع عشر من الكرامات .

رأى في الشرط الواجب في عضو هيئة كبار العلماء :

يدور الآن بمناسبة تعيين شيخ للأزهر خلاف كبير في الشرط الرابع فيمن ينتخب ضمن هيئة كبار العلماء ، وهو أن يكون قد اشتغل بالتدريس في إحدى الكليات ، أو شغل إحدى وظائف الإفتاء أو القضاء الشرعي من درجة رئيس محكمة الخ .  
فريق كبير من علماء الأزهر يرى أن المراد بالكليات التي يجب أن يكون قد اشتغل بالتدريس في إحداها الكليات الأزهرية الثلاث : ( كلية اللغة العربية ، وكلية الشريعة ، وكلية أصول الدين ) لا غيرها من الكليات الأخرى .  
وقد أفتت لجنة الفتاوى بوزارة العدل أنه يدخل في الكليات الواردة في هذا الشرط غير الكليات الأزهرية من الكليات ، مثل كلية الآداب ، وكلية الحقوق .

وإني أرى أن هاتين الكليتين لا يمكن دخولهما في الكليات الواردة في هذا الشرط بطريق النص كما أفتت هذه اللجنة ، وإنما يمكن دخولهما فيها بطريق القياس للشبه بينهما وبين كلية اللغة العربية وكلية الشريعة ، فإذا اشتغل بالتدريس فيهما بعض علماء الأزهر ، جاز انتخابه عضواً في هذه الهيئة ، وإنكار هذا القياس لا يصح بعد أن جاء الإسلام باعتبار القياس ، ولم ينكره إلا من لا يسأبه من فرق الإسلام ، وهذا الشرط لا يقصد منه إلا إخراج مدرسي المعاهد الابتدائية والثانوية

وقد صار للأزهر أبناء لا يحصون يشتغلون بالتدريس في غير المعاهد الدينية والكليات الأزهرية ، فلا يصح أن يجرموا من منصب شيخ الأزهر ما هجره المال الصعبري

البعث :

قرأت أخيراً ديوان البعث للأستاذ الشاعر ابن محمود فوجدت في الديوان رقة عذبة تنساب في القصيدة التي أهداها إلي الأنسة أم كلثوم كما تظهر واضحة في قصيدة « الإنطلاق » حيث يقول :

رب يوم أبصرتك العين في الجو طليقا  
تنشد الألحان ألوانا ، وفي الحب غربقا  
ناعم الببال يأنف عزق الأيك رقيقا  
وهفت قسى لي عيشك في شوق وحزن

أى عيش كان حلوا حينما كنت تفتى  
عن لي يا طير عن ، أى لحن أى لحن  
ترى معى أن الشاعر قد رق في هذه الأبيات إلى درجة لا تملك معها إلا الإهتراز والشوق إلى سماع هذا الطائر الغنى .  
وكم سررت أن وجدت الشاعر يتسم للحياة ابتسامة نفتقدها على شفاه أغلب الشعراء فلا نجدها ، سررت هذا وظلت به مسرورا إلى أن صادفته يتجهج للحياة مرة أخرى ويبرم بها فيقول : -  
أنكر الناس حينما أنكروهم فنأى عنهم بنى المراحل  
يا لقومى كم نابغ عبقري في حى النيل ذكره اليوم خامل  
أجل نجده يتابع الشعراء في هذا المضار ، وحينما لم يسلك  
الطريق المشرق الآخر . . . وعلام التجهم والحياة كلها لا تساوى  
هم ساعة ... ابتميم ياسيدي فستبتم همك وتلفتك إلى أفراحها .  
وأعجبني الشاعر أيضا حينما تناول ناحية القصص وطالها ،  
الشيء الذى لا نكاد نجد في شعرنا ، وهو بهذا أجرى الشعر في مضمار المجتمع خاصة في قصيدته « عبقى الجهل » .

ولكن يظهر أن القافية كانت تمتع الأستاذ الشاعر ببعض الشيء ويبدو هذا في قوله :

يسطع البدر بينها كمنار باهر الصوء بالننى مستطار  
وقوله في قصيدة أخرى :

وعلى الدنيا وما أهجها عالا يهبر أرباب العقول  
ترى معى أن القافية مجهدة « فستطار » كلمة أتى بها للوزن  
غضب ، « وأرباب العقول » كثنان نسمعها في السوق ولا  
نقرأها في الشعر .

ركنت حينما تطول القصيدة ألس الضعف في الأبيات  
الأخيرة مع أن القصيدة قد تبتدىء قوية ثم تتدرج في الضعف  
حتى تصل إلى آخرها فترى البرق قد بمد بين مطلع القصيدة  
وختامها ولو أنها بترت لأصبحت كاملة معنى وليس بها ما يشوب ،  
ويبدو هذا المأخذ واضحا في قصيدته « في الزفاف الملكي » .

ولا بد للتكلم عن هذا الديوان أن يذكر ما به من روح  
متوثبة قد تقعد بها في بعض الأحيان وعورة اللفظ والقافية .  
وأعتقد أن كل هذه المآخذ سهلة الاستدراك لو تفضل  
الأستاذ الشاعر وأولاها شيئا من التفاته .

تروت أباظه